

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة  
البحرين المشارك في اجتماعات  
الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد  
مجالس الدول الأعضاء في منظمة  
المؤتمر الإسلامي واجتماعات  
الأجهزة الأخرى، والتي عُقدت في  
جمهورية مصر العربية خلال الفترة  
من ٢٥ إلى ٣١ يناير ٢٠٠٨م



## ما يستجد من أعمال

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين المشارك في اجتماعات الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي واجتماعات الأجهزة الأخرى والتي انعقدت في القاهرة في الفترة من ٢٥-٣١ يناير ٢٠٠٨م.





مكتب الرئيس	مجلس النواب
للعرض على الشعبة البرلمانية	
التاريخ: ٢٠٠٧/٥/٢١ م	الوقت: ٩/٣٠


التاريخ: ٢١ فبراير ٢٠٠٨ م

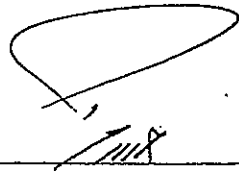
صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني المحترم  
رئيس مجلس النواب  
رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية

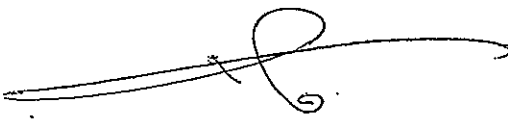
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

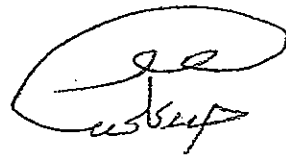
يسرنا في البداية أن نتقدم بالشكر الجزيل لمعاليتكم على تكليفنا بتمثيل مجلسي الشورى والنواب ضمن وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في اجتماعات الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي واجتماعات الأجهزة الأخرى السابقة له والذي احتضنته مدينة القاهرة - جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٢٥-٣١ يناير ٢٠٠٨ م. كما يسرنا أن نرفق لمعاليتكم تقرير وفد الشعبة البرلمانية المتعلقة بتلك الاجتماعات.

وتفضلوا معاليتكم بقبول فائق التحية والإحترام

  
سعادة النائب الشيخ د. عبداللطيف أحمد الشيخ  
عضو مجلس النواب

  
سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم  
عضو مجلس الشورى

  
سعادة النائب محمد جميل عبدالأمير الجمري  
عضو مجلس النواب

  
سعادة العضو السيد ضياء يحيى الموسوي  
عضو مجلس الشورى

○

○

مشاركة وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين  
في الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول  
الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي واجتماعات  
الأجهزة الأخرى السابقة له  
والمعقدة في القاهرة- جمهورية مصر العربية  
في الفترة من ٢٥-٣١ يناير ٢٠٠٨م





## أولاً: المقدمة:

أ- اسم المؤتمر:- الدورة الخامسة لمؤتمر إتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي واجتماعات الأجهزة الأخرى السابقة له.

ب- مكان وفترة انعقاد المؤتمر والأجهزة الأخرى السابقة له:

- لجنة التسيير ٢٥ يناير ٢٠٠٨م.
  - اللجنة التنفيذية ٢٥-٢٦ يناير ٢٠٠٨م.
  - مجلس الاتحاد الدورة العاشرة ٢٧-٢٨ يناير ٢٠٠٨م.
  - مؤتمر الاتحاد الدورة الخامسة ٣٠-٣١ يناير ٢٠٠٨م.
- القاهرة - جمهورية مصر العربية

## ج- أسماء الوفد المشارك:

١. صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب -  
رئيس الوفد.
٢. سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم.
٣. سعادة النائب الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ.
٤. سعادة العضو سيد ضياء يحيى الموسوي.
٥. سعادة النائب محمد جميل عبد الأمير الجمري.

## المراقفون الإداريون:

١. سعادة السيد/ نوار علي المحمود أمين عام مجلس النواب - أمين سر  
اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية
٢. السيد / يوسف احمد الرويعي مدير إدارة شئون الرئاسة بمجلس النواب
٣. السيد/ محميد جمعه المحميد رئيس قسم الأعلام بمجلس النواب
٤. السيد/ نبيل سالم الشروقي أخصائي أول مراسم وتشريفات بمجلس النواب

د- ملخص لأهم ما ورد في المؤتمر:

(١) مجلس الاتحاد للدورة العاشرة:

- ترأس اجتماع مجلس الاتحاد في دورته العاشرة معالي السيد أحمد طاهر عثمان رئيس البرلمان السوداني، وكان المقرر العام للمجلس الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ عضو مجلس النواب البحريني.
- عرض توصية اللجنة التنفيذية برفع الطلب الذي تقدم به كل من البرلمان الانتقالي لجمهورية الصومال ومجلس نواب جمهورية أفغانستان لعضوية الاتحاد - وموافقة مجلس الاتحاد على هذا الانضمام، وذلك أصبح عدد أعضاء مجلس الاتحاد ٥٠ عضواً.
- بناء على ترشيح المجموعة الأفريقية تمت الموافقة والترحيب بتولي معالي السيد ماهامان عثمان رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية النيجر رئاسة الدورة الحادية عشرة لمجلس الاتحاد لمدة عام اعتباراً من ٢٩ يناير ٢٠٠٨م، إضافة إلى موافقة الأعضاء على استضافة برلمان النيجر الدورة الحادية عشرة للمجلس في ميامي في فبراير ٢٠٠٩م وكذلك استضافة الاجتماع التاسع عشر للجنة التنفيذية للاتحاد في يوليو ٢٠٠٨م.
- وقد تم انتخاب أعضاء مكتب مجلس الاتحاد للدورة الحادية عشرة "المقبلة" على النحو التالي:

  - معالي السيد/ ماهامان عثمان - رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية النيجر - رئيساً (من المجموعة الأفريقية).
  - سعادة الدكتور/ محي الدين عميمور - عضو المجلس التشريعي الوطني الجزائري - نائباً للرئيس (من المجموعة العربية).
  - سعادة السيد/ كاظم جلالى - ممثل مجلس الشورى الإسلامى الإيرانى - نائباً للرئيس (من المجموعة الآسيوية).
  - سعادة الدكتور/ الشيخ عبد اللطيف أحمد الشيخ - ممثل مجلس النواب البحريني - مقرراً للدورة.

- تسمية أعضاء الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة لمجلس الاتحاد بمعدل عضوين لكل مجلس علماً بأنه تم تجديد عضوية كل من: السيد/ حبيب مكي هاشم عضو مجلس الشورى والدكتور/ الشيخ عبد اللطيف أحمد الشيخ عضو مجلس النواب للدورتين المذكورتين. ( فريق التشكيل الجديد لمجلس الاتحاد).

- نظراً لانتهاؤ ولاية الأمين العام في أول مايو ٢٠٠٨م، وكذلك الأمين العام المساعد في أول مارس ٢٠٠٨م ولعدم تقدم أي برلمان عضو في الاتحاد بترشيح شخص للمركزين المذكورين قرر مجلس الإتحاد إرسال رسائل إلى جميع أعضاء مجلس الاتحاد وتسليمها لهم قبل انتهاء المؤتمر يدعوهم فيها إلى تقديم ترشيحاتهم للمنصبين وإفادة الأمانة بذلك قبل نهاية شهر فبراير ٢٠٠٨م على أن تعقد جلسة استثنائية لانتخاب الأمين العام والأمين العام المساعد يوم ٢٤ مارس ٢٠٠٨م في استانبول بالجمهورية التركية.

- تم مناقشة الشئون المالية للاتحاد لعام ٢٠٠٦م واعتمد المجلس تقرير لجنة الرقابة المالية بشأن الحسابات الختامية وأخلى المجلس مسئولية الأمين العام المالية عن العام ٢٠٠٦م.

- أخذ المجلس علماً بالموضوع المالي للاتحاد عن السنة المالية ٢٠٠٧م حتى ١٥/١١/٢٠٠٧م، كما قام باعتماد الميزانية المقترحة من قبل الأمانة العامة للسنة المالية ٢٠٠٨م بعد مناقشتها وخاصة ضخامة بند إيجار سكن الأمين العام (٧٢ ألف دولار سنوياً).

- بعد مناقشة مستفيضة وافق المجلس على مبدأ استخدام الاتحاد لعملة اليورو بدلاً من الدولار الأمريكي وذلك اعتباراً من العام المالي ٢٠٠٨م، وقد كلف لجنة الخبراء المكونة من ممثلي الجمعية الوطنية التركية الكبرى السيد/ عرفان قندوز وممثل المجلس الوطني لمملكة البحرين (السيد حبيب مكي هاشم) والأمين العام للاتحاد (السيد/ إبراهيم عوف) دراسة ومناقشة طريقة مناسبة لعملية تحويل الحسابات وقد تم ذلك في الجلسة التي عقدت بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٠٨م.

- قام المجلس بتسمية عضوي لجنة الرقابة المالية الجديدة من بين البرلمانات الأعضاء المنظمة في سداد مساهماتها لمدة عامين لمراجعة الحسابات الختامية للاتحاد (٢٠٠٧-٢٠٠٨) وقد حاز كل من السيد/ البروفسور عرفان قندوز من الجمعية الوطنية التركية الكبرى - والسيد/ سيد حبيب مكي هاشم من المجلس الوطني لمملكة البحرين على ثقة الأعضاء لتلك اللجنة.

- كما دار نقاش مستفيض أيضاً حول الموقف من البرلمانات الأعضاء المتأخرة عن سداد اشتراكاتها السنوية والتي بلغت نهاية عام ٢٠٠٧م حوالي مليون وثلاثمائة ألف دولار، وخلص إلى تطبيق المعاملة المالية الواردة في القرار الصادر في العام ٢٠٠٣م عن منظمة المؤتمر الإسلامي للتعامل مع الأعضاء المتأخرة عن سداد مساهمتها السنوية في الميزانية.

## (٢) مؤتمر الاتحاد:

(أ) في الجلسة الافتتاحية توالى في إلقاء الكلمات كل من رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية نيابة عن سعادة رئيس الجمهورية ورئيس الدورة الرابعة السيد كوكسال توتبان رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى، وكذلك معالي الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الدورة الخامسة، ومعالي ممثل الجمعية الوطنية السنغالية رسالة فخامة الرئيس السنغالي مكي سال وحجة الإسلام على أكبر ناطق نوري، كبير مستشاري قائد الثورة الإسلامية الإيرانية - رئيس المؤتمر التأسيسي للاتحاد، والبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي السيد/ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي أناب مساعده سعادة السفير/ محمد صبيح، ومعالي الأستاذ/ جاسم الصقر - رئيس البرلمان العربي الانتقالي والسيد/ السفير محمود عوف مساعد وزير الخارجية المصري لشتون مجلس الشعب والشورى نيابة عن السيد/ أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري حيث تطرقوا في كلماتهم

إلى تطلعهم بأن يصبح الاتحاد مؤسسة أكثر قوة ومسموعة الكلمة، وأن يلعب دوراً أكثر تأثيراً في إيجاد الحلول للمشاكل التي يتعرض لها العالم في الوقت الحاضر - كذلك تطرقوا إلى التحديات الإقليمية والعالمية الجديدة كالصراعات بين الدول الإسلامية الشقيقة وبين أبناء الوطن الواحد وتساعد مخاطر الإرهاب والتطرف والإساءة إلى الإسلام ومقدساته وجالياته وضرورة الحد من ظاهرة "الإسلاموفوبيا" التي تصاعدت حديثها خلال الآونة الأخيرة وأكدوا على ضرورة الوحدة والتآخي بين المسلمين والاعتصام بحبل الله وتحاشي الفرقة.

#### (ب) في جلسات العمل:

- تم أولاً انتخاب أعضاء هيئة المكتب فبجانب رئيس المؤتمر معالي الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، تمت الموافقة على انتخاب سعادة حسن لطفي ممثل برلمان اندونيسيا نائباً للرئيس عن المجموعة الآسيوية وسعادة السيد/ أمادوسالي ممثل البرلمان الكاميروني نائباً للرئيس عن المجموعة الأفريقية، وانتخبت الأستاذة الدكتورة زينب رضوان وكيل مجلس الشعب المصري مقرراً للمؤتمر.

- قدم الأمين العام للاتحاد تقريره للدورة الذي ركز على الأنشطة السياسية المتمثلة في:

أ- البيانات الصادرة من المجالس الأعضاء في الاتحاد والتي تولت الأمانة العامة ترجمتها وإرسالها بالفاكس إلى جميع الأعضاء وتبلغ ٢٩ بياناً.

ب- البيانات التي قامت الأمانة العامة بإصدارها لمواجهة أحداث طارئة ذات أهمية خاصة للأمة الإسلامية وبلغ عددها (١٠) بيانات.

ج- الكلمات الملقاة باسم الاتحاد لدى المحافل الدولية والإقليمية وبلغ عددها (٨) كلمات.

د- المقابلات التي أجريت مع بعض الشخصيات ذات الأهمية الخاصة والتي بلغت حوالي عشر مقابلات على مستوى عواصم العالم وتضمن التقرير مضمون كل منها.

- تم دراسة التقارير ومشروعات القرارات المقدمة من مقرري اللجان المتخصصة الدائمة التالية:

١. لجنة الشؤون السياسية والاقتصادية.

٢. لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والبيئة.

٣. لجنة المرأة والشؤون الاجتماعية والثقافية.

- وبعد الموافقة عليها قدمت إلى سعادة المقرر العام رئيس لجنة الصياغة لدمجها في صياغة مشروع إعلان القاهرة (مرفق) والذي أقر من جانب المؤتمر بعد تقديمه. علماً بأن لجنة الصياغة شارك فيها عضوان من وفد المملكة وهما: سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم وسعادة النائب محمد جميل عبد الأمير الجمري.

- طرح معالي السيد جاسم خرافي رئيس مجلس الأمة الكويتي في المؤتمر وضع خطة إصلاح لتطوير النظام الأساسي للاتحاد ولوائحه وتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات عن أجهزة الاتحاد حيث أشار معالي رئيس المؤتمر انه لا يمكن النظر فيه إلا من خلال اقتراح مقدم من أحد البرلمانات وقد قرر المؤتمر تشكيل لجنة خاصة لوضع خطة عمل لإصلاح الاتحاد فيما يتعلق بنظامه الأساسي ولوائحه وآليات عمله، وذلك برئاسة رئيس المؤتمر السابق، ورئيس المؤتمر القادم المنتخب وثلاثة رؤساء برلمانات يمثلون المجموعات الجغرافية المختلفة، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بدولة المقر والأمين العام للاتحاد والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وللجنة أن تستعين بمن تراه من الخبراء، وعلى الأمين العام، إعداد ورقة عمل تتضمن تصورات التي تعرض على اللجنة في أول اجتماع لها.

- في المناقشة العامة للمسائل السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية تحدث أمام المؤتمر ٢٥ وفداً، كان للمملكة نصيب في ذلك حيث ألقى معالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب - رئيس الوفد، كلمة تطرق فيها إلى المساهمة في الحركات العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية - الدور الاقتصادي المتقارب والمتفاعل بين البلدان الإسلامية للإسهام في حل مشكلات الغذاء ودعم الدول المعسرة - الحفاظ على وحدة العراق الوطنية واستقلاله والإسهام في إعادة اعمارها - الاهتمام بقضايا الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان.
- نظراً لطلب منظمة المؤتمر الإسلامي تعاون الاتحاد البرلماني معها في تنفيذ الخطة الألفية الصادرة عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥م، مع تحديد عدد من الاتفاقات الاقتصادية المحددة بالاسم، أعرب مجلس الاتحاد التاسع في كوالالمبور عن تأييده الكامل وقراره بتكليف اللجنة التنفيذية للاتحاد بتشكيل ممثلين من رئسها ومن أعضائها - علاوة على الأمين العام للتعاون مع المنظمة، سوف تستكمل هذه المسيرة الهامة بعقد اجتماع مشترك بعد تسمية ممثلي الاتحاد من اللجنة التنفيذية.
- تم التوقيع على مذكرة التفاهم حول التعاون بين اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وبين الجمعية البرلمانية لرابطة دول الكمنولث المستقلة.
- وأخيراً تم انتخاب رئيس الدورة السادسة لمؤتمر الاتحاد معالي السيد رئيس مجلس النواب المالي، كما اختيرت مدينة نيامي عاصمة مالي لانعقاد المؤتمر السادس في فبراير ٢٠١٠م.

## ثانياً: أهداف المؤتمر:

١. التعريف بالتعاليم الإسلامية السامية ونشرها مع التأكيد على شتى جوانب الحضارة الإسلامية.
٢. توفير إطار لتحقيق تعاون وتنسيق شاملين مثمرين فيما بين مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في المحافل والمنظمات الدولية.
٣. تعزيز اللقاءات والحوار فيما بين مجالس دول منظمة المؤتمر الإسلامي، وفيما بين أعضاء هذه المجالس، وتبادل الخبرات البرلمانية، ومناقشة القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تهم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والتصدي للتحديات الخطيرة التي تواجهها، والحد من محاولات فرض الهيمنة الثقافية والسياسية والاقتصادية عليها، واتخاذ التوصيات والقرارات الملائمة بشأن هذه القضايا:

  - تدعيم الاتصال والتعاون والتنسيق مع سائر المنظمات البرلمانية والمنظمات الحكومية بغية بلوغ الغايات المشتركة.
  - تعزيز التنسيق فيما بين شعوب العالم بقصد احترام حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية والدفاع عنها وإرساء أركان السلم القائم على العدل.
  - دراسة الوضع المالي للاتحاد واتخاذ القرارات اللازمة بشأن ذلك.
  - انتخاب أمين عام وأمين عام مساعد للاتحاد نظراً لانتهاؤ فترة الأمين العام الحالي ومساعدته.

## ثالثاً: مشاركة الوفد:

١. ألقى معالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس الوفد رئيس مجلس النواب كلمة الوفد (مرفق).
٢. شارك سعادة النائب الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ في اجتماعات لجنة التسيير الخاصة بالأمر التنظيمية للمؤتمر بحكم منصبه كمقرر عام.



٣. في اجتماعات مجلس الاتحاد شارك الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ في مكتب المجلس للاتحاد كمقرر عام للاتحاد، وقد قام في الجلسة الختامية للمجلس بتلاوة قرارات المجلس وتوصياته.

٤. هناك مداخلتان لسعادة العضو السيد/ حبيب مكي هاشم (مرفق) الأولى تتعلق بكيفية تصرف الأمانة في تغطية عجزها المادي لمواجهة مصروفاتها، والثانية تتعلق بأسس المحاسبة في إعداد الميزانيات التقديرية واستخدام الاتحاد لعملة اليورو بدلاً من الدولار الأمريكي والذي على أثرها تم اختياره (السيد/ حبيب مكي هاشم) عضواً إلى جانب ممثل البرلمان التركي في لجنة أطلق عليها "لجنة الخبراء" لمساعدة الأمين العام في وضع الآليات والأسس لعملية التحويل.

٥. شارك سعادة السيد/ حبيب مكي هاشم في هذه اللجنة صباح يوم الثلاثاء ٢٩ يناير ٢٠٠٨م لمناقشة التحويل، وتحديد مواعيد لجنة المراقبة المالية، وموعد الاجتماع الاستثنائي في "تركيا" لاختيار الأمين العام والأمين العام المساعد.

٦. شارك سعادة العضو السيد حبيب مكي هاشم وسعادة النائب محمد جميل عبدالأمير الجمري في لجنة الصياغة والذي انتهى بإعداد مشروع إعلان القاهرة.

٧. تم اختيار سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم عضواً في لجنة الرقابة المالية إلى جانب ممثل الجمعية التركية الكبرى والتي ستعقد اجتماعها في بداية مارس ٢٠٠٨م بمقر الاتحاد بالجمهورية الإيرانية الإسلامية.

٨. تم اختيار سعادة النائب الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ في اللجنة القانونية وحقوق الإنسان وتم اختيار سعادة العضو السيد حبيب مكي هاشم في لجنة المرأة والشئون الاجتماعية والثقافية.

٩. تم اختيار سعادة النائب الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ مقررًا للدورة الحادية عشر لمجلس الاتحاد والذي ستعقد في فبراير ٢٠٠٩م في النيجر.

## رابعاً: التوصيات:-

أ- توصيات المؤتمر:

١. دعوة الأخوة الفلسطينيين في فتح وحماس للحوار في القاهرة من أجل التأكيد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل القوى الوطنية والإسلامية وانضوائها ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.
٢. التنديد بشدة بسياسة إسرائيل الرامية إلى عزل وحصار الشعب الفلسطيني والإجراءات القمعية القائمة على الاغتيال والاعتقال، هدم المنازل وتجريف الأراضي وإقامة المستوطنات وبناء جدار الفصل العازل وإقامة الحواجز بين مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، كذلك أعمال الجفر والهدم التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي بجوار المسجد الأقصى، ويدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتحمل مسؤوليتهم القانونية والأخلاقية الكاملة، وممارسة كافة أشكال الضغط على إسرائيل لوقف جرائمها النكراء.
٣. يدين بشدة سياسة الاستيطانية التوسعية ويطلب مجلس الأمن الدولي بسرعة التحرك لإزالة المستوطنات الإسرائيلية وفق قراره رقم (٤٦٥)، كما يطلب الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي باتخاذ إجراءات حاسمة لإجبار إسرائيل على إطلاق سراح النواب الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم الدكتور عبدالعزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.
٤. التأكيد مجدداً دعمه لمبادرة السلام العربية التي مازلت تمثل الحل الأمثل للصراع العربي الإسرائيلي، وتؤكد على حقوق كل من الشعب السوري واللبناني والفلسطيني في استعادة سيادته على كامل ترابه الوطن.
٥. يرفض قرار البرلمان الأوروبي عن حالة حقوق الإنسان في مصر ويستنكر تدخله في الشؤون الداخلية للدول الإسلامية ويعلم تضامنه الكامل مع جمهورية مصر العربية.

٦. يدعو الدول الأعضاء لدعم جهود الحكومة العراقية لإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع العراق وتحقيق المصالحة الوطنية واستعادة العراق لسيادته على كامل ترابه الوطن.

٧. التأكيد على دعم حق سوريا في إعادة الجولان العربي السوري المتحل للوطن الأم سوريا وكذلك على حق لبنان الشرعي في المقاومة من أجل استكمال تحرير التراب الوطني كما يدعو لبنان حكومة وشعباً إلى الاتحاد والتآلف ونبذ الخلاف والعنف لتجاوز الأزمة السياسية وملء الفراغ الرئاسي، ونشر الأمن والاستقرار في ربوع لبنان.

٨. إدانة كافة التدخلات الإقليمية والدولية في الشأن الداخلي اللبناني التي من شأنها أن تعصف بأمن واستقرار لبنان ويدعو الدول الإسلامية لتحمل مسؤوليتها في إعادة إعمار لبنان وبناء ما دمرته الحرب الإسرائيلية الغاشمة على لبنان ويؤكد المبادرة الأخيرة للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية لإنهاء الأزمة السياسية في لبنان بشكل عادل ومتوازن.

٩. الاشادة بانتهاج الحكومة السودانية سياسة الحوار والتفاوض مع المجموعات المسلحة ويدعم سعيها الدؤوب لتحقيق السلام والمصالحة الوطنية ويطالب الدول الإسلامية بزيادة مساعداتها التنموية المالية والفنية لمعالجة جذور المشكلة المتمثلة في فقر إقليم دارفور وانتشار المرض بين سكانه ونسبة موارد الطبيعية، ويرفض إنزال أي نوع من العقوبات على السودان والتدخل في شؤونه الداخلية تحت أية دعوى احتراماً لسيادته الوطنية.

١٠. التأكيد على حق جميع البلدان الإسلامية بما فيها إيران في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وفقاً لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وفي إطار الرقابة الفعالة لووكالة الطاقة الذرية ويستنكر تصاعد الضغوط والتهديدات ضد إيران لمنعها حقها القانوني في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية، متجاهلة امتلاك إسرائيل للسلاح النووي وعدم انضمامها لمعاهدة حظر الانتشار النووي ورفضها إخضاع منشآتها النووية لرقابة وكالة الطاقة الذرية.

١١. يؤكد حتمية الفصل بين الإرهاب بشتى صورة وأشكاله، وحق الدول والشعوب في المقاومة المشروعة والكفاح المسلح ضد المحتل والمستعمر من أجل تحرير أوطانها واستعادة حقوقها المشروعة التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة وكافة المواثيق والأعراف الدولية.

١٢. التأكيد مجدداً على أن الحوار الديني ليس اختراعاً بشرياً بل هو أمر الهى، وشرع مقدس، فالأديان السماوية الثلاثة تأمر أصحابها بالدعوة الحسنى وإلى كلمة سواء، وإلى إعمال العقل والحكمة، كما أن الحوار هو سبيل عالمنا الوحيد للتعايش في محبة وأمن وسلام.

١٣. مطالبة الأمم المتحدة بسرعة استصدار قرار دولي وسن تشريعات تحرم الإساءة إلى الأديان السماوية الثلاثة والمقدسات الدينية بحيث تضمن التوازن بين حرية الرأي والتعبير وتحمل المسؤولية والأمانة وعدم الإساءة إلى الأديان ومعتقدات الآخرين أو التمييز العنصري ضد أقليات أو فئات بعينها. - وينادي بنشر ثقافة الاعتدال والتسامح والحوار والانفتاح وضرورة الحد من ظاهرة الإسلاموفوبيا ويرفض كل أشكال الإرهاب والتطرف، والتحذير من توظيف التعددية والمذهبية والطائفية لأغراض سياسية تستهدف تجزئة الأمة الإسلامية وتقسيم دولها وشعبها.

١٤. دعوة الحكومات الإسلامية لزيادة مساعداتها المالية والعينية العاجلة للدول الأفريقية من أجل محاربة التصحر والفقر والجفاف والمجاعات.

- كما يدعو الدول الأعضاء إلى دعم وتفعيل التكامل الاقتصادي الإسلامي المشترك وامتلاك التكنولوجيا المتقدمة والاهتمام بالبحث العلمي.

١٥. التشديد على الدور المحوري للبرلمانات الإسلامية في صياغة السياسات والتشريعات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك دورها في بلورة رؤية كل دولة لمواجهة مستجدات وتحديات العولمة.

١٦. التأكيد على ضرورة تطوير التعليم والبحث العلمي ومناهجها في العالم الإسلامي، بما يعمق الانتماء الإسلامي المشترك ويستجيب لضرورات التطوير والتحديث والتنمية الشاملة ويرسخ قيم الحوار والإبداع والابتكار

ويكرس مبادئ الشورى والديمقراطية وحقوق الإنسان والمشاركة الإيجابية  
الفعالة للمرأة في شتى نواحي الحياة.

#### د- ملاحظات وتوصيات الوفد المشارك:

١. كان لمشاركة معالي رئيس مجلس النواب السيد/ خليفة بن أحمد الظهراني  
في المؤتمر أثر كبير في إبراز دور الشعبة البرلمانية للمملكة خلال انعقاد  
المؤتمر وفعالياته سواء على نطاق تبادل الأفكار والآراء وتنسيقها مع أخوانه  
رؤساء الوفود البرلمانات الخليجية وغيرها من برلمانات الدول العربية  
الإسلامية، كما أعطى دفعة قوية في حصول البحرين على العضوية في  
لجنتين هما لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والبيئة ولجنة المرأة  
والشؤون الاجتماعية والثقافية (مما أظهر صحة وجهة النظر الداعية إلى  
ضرورة مشاركة أحد رئيسي غرفتي ( الشورى النواب) في المؤتمرات  
الدولية الإقليمية العربية والخليجية والإسلامية).

٢. حيث أن أعضاء في الوفد قدتم اختيارهم أعضاء في لجنتين من اللجان  
الدائمة هما لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والبيئة ولجنة المرأة  
والشؤون الاجتماعية والثقافية فإن الوفد يأمل من المجلس الوطني بغرفتيه  
إعداد مشروعات قرارات متعلقة بالموضوعات التي سيناقشها الاتحاد في  
اللجنة في دوراته السنوية القادمة.

٣. الشكر لمعالي رئيس مجلس النواب والأمانة العامة بالمجلس على قرارها  
مرافقة الوفد مختص إعلامي قدير قام بتغطية جميع نشاطات أعضاء الوفد  
في المؤتمر، وترتيب إجراء مقابلات مع تليفزيون البحرين، ونظراً لاختيار  
البحرين للمرة الثالثة مقررراً للاجتماع القادم "اجتماع اتحاد مجالس الدول  
الأعضاء في دورته الحادية عشر" وهو سعادة النائب الدكتور عبد اللطيف  
أحمد الشيخ، نتمنى من المسؤولين أن يصاحب الوفد معاون مختص في  
صياغة القرارات.

٤. حيث أن هناك توجه لإصلاح الاتحاد بتعديل نظامه الأساسي ولوائحه وآليات عمله وأن دولة الكويت سوف تكون ممثلة للمجموعة العربية في لجنة الإصلاح، فإننا نرى أن يكون للشعبة دور في تلك الإصلاحات وذلك بالتنسيق مع مجلس الأمة الكويتي بطرح ما تراه من اقتراحات بتعديل النظام الأساسي للاتحاد وآليات عمله.

٥. نهيب بمجالس الشورى والنيابي والوطن والأمة في دول مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماعات تنسيقية مسبقة لوفودها في المؤتمرات (الدولية - العربية - الإسلامية) بغية التشاور في الأمور المطروحة وتنسيق المواقف حولها.

٦. نظراً لعدم تقدم أي إتحاد بترشيح لمركز الأمين العام والأمين العام المساعد وتقويضاً من مجلس الاتحاد فقد قررت لجنة الخبراء ( الذي من ضمنها سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم ) عقد جلسة استثنائية لأعضاء مجلس الاتحاد في يوم ٢٤ مارس ٢٠٠٨م في استانبول بجمهورية تركيا لاختيار أمين عام وأمين عام مساعد للاتحاد للأربع سنوات القادمة.

### خامساً: الخاتمة:

في هذا المؤتمر تم طرح ومناقشة تقرير الأمين العام المقدم إلى الدورة العاشرة للمجلس وإلى الدورة الخامسة للمؤتمر وتضمن:

- طلب البرلمان الانتقالي لجمهورية الصومال الانضمام لعضوية الاتحاد وطلب مجلس نواب جمهورية افغانستان الانضمام لعضوية الاتحاد والذي وافق على انضمامها.
- انتخاب رئيس الدورة الحادية عشرة للاتحاد (من المجموعة الإفريقية) ومكان انعقادها - وقدتم انتخاب السيد/ ماهامان عثمان رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية النيجر وستعقد الدورة في عاصمة النيجر في فبراير ٢٠٠٩م.
- تم تسمية أعضاء مجلس الاتحاد الجدد للدورتين القادمتين الحادية عشرة والثانية عشرة.

- أما بشأن انتخاب الأمين العام والأمين العام المساعد، فقد أجل لشهر مارس ٢٤ منه في استانبول بعقد جلسة استثنائية وذلك نظراً لعدم استلام الأمانة العامة أية ترشيحات من دول الأعضاء.
- تم انتخاب معالي رئيس مجلس النواب المالي كرئيس للدورة السادسة والتي ستعقد في نيامي بجمهورية مالي خلال شهر فبراير ٢٠١٠م.
- طرح ومناقشة الشئون المالية للاتحاد (حسابات عام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧م والميزانية التقديرية لعام ٢٠٠٨م) والموافقة عليها وترشيح ممثلي المملكة وتركيا في لجنة الرقابة المالية سعادة السيد حبيب هاشم وسعادة السيد/ عرفان قندوز.
- مناقشة استخدام الاتحاد لعملة اليورو بدلاً من الدولار والموافقة على ذلك مع تكوين لجنة تقوم بدراسة علمية التحويل وقد حاز سعادة السيد حبيب هاشم على ثقة الوفود في أن يكون ضمن هذه اللجنة.
- مناقشة موضوع المجالس المتأخرة عن سداد اشتراكاتها وقد خلص على تطبيق المعاملة المالية الواردة في القرار الصادر في عام ٢٠٠٣م عن منظمة المؤتمر الإسلامي للتعامل مع تلك المجالس المتأخرة عن السداد.
- مناقشة الشئون السياسية ( القدس الشريف - فلسطين والأراضي المحتلة في سوريا ولبنان - الوضع في العراق - الوضع في لبنان - مكافحة الإرهاب - الحوار بين البرلمانات الإسلامية والعربية - التضامن والوحدة بين الدول الإسلامية الوضع في الصومال - وفي دارفور، قبرص).
- مناقشة الشئون الاقتصادية (تأثير العولمة على اقتصاديات الدول النامية وخاصة الإسلامية منها - الدعوة إلى تخصيص مساهمات طوعية لصندوق التضامن الإسلامي - دعوة الدول الإسلامية الميسورة إلى شطب أو تخفيف ديون الدول الإسلامية المعسرة اقتصادياً).
- مناقشة الشئون الثقافية والاجتماعية (مواجهة التجريز على كراهية الإسلام، دفع الحوار بين الحضارات مع التركيز الخاص على مواجهة الحملات الغربية ضد القيم الإسلامية - الديمقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنسان).

- تمت المناقشة والموافقة على التعاون بين الاتحاد وبين منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذ الخطة العشرية الصادرة عن مؤتمر القمة الإسلامي الإنشائي الثالث.
- التوقيع على مشروع مذكرة التفاهم حول التعاون بين الاتحاد وبين الجمعية البرلمانية لرابطة دول الكومنولث المستقلة.
- تم تسمية: (١) أعضاء الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة لمجلس الاتحاد ويمثل المجلس الوطني للمملكة - سعادة النائب الدكتور/ عبد اللطيف أحمد الشيخ وسعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم.
- (٢) أعضاء اللجنة التنفيذية.
- (٣) أعضاء اللجان المتخصصة الدائمة الثلاث.
- وقد حازت المملكة على عضوية كل من: لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والبيئة ويمثلها سعادة النائب/ د. عبد اللطيف الشيخ وعلى عضوية لجنة المرأة والشؤون الاجتماعية والثقافية ويمثلها سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم.

### سادساً: المرفقات:

١. جدول أعمال الدورة الخامسة للمؤتمر.
٢. جدول أعمال الدورة العاشرة للمؤتمر.
٣. كلمة معالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب-رئيس الوفد.
٤. مداخلتان لسعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم.
٥. التغطية الصحفية (شاملة منذ مغادرة الوفد حتى العودة).
٦. الصور لأعضاء الوفد للمغادرة والعودة.